مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

لمحاتٌ منْ التعبيرِ القرآني في سورةِ المعارج

م.م. طيبة محمود سلمان
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
teebamahmood@uomustanstansiriyah.edu.iq
07704065529

مستخلص البحث :
إنَّ مضمونَ دراسةِ هذا البحث قائمٌ على تسليط الضوءِ على سورٍ مِنْ القرآن الكريم ألا وهي سورةُ (المعارج) المُباركة ، حيثُ وقعَتْ الدراسةُ على مختلفِ الجوانبِ العلميةِ والمعرفيةِ في السورة المُباركة ، ولم تقتصرْ الدراسةُ على جانبٍ واحدٍ فقط ، بل وشملَتْ سورة المعارج وسورٌ أُخرى مِنْ القرآن الكريم كسورة (عبس والقارعة) مِنْ حيث بيان المُشتركات فيما بين هذه السور القرآنية مِنْ الدلالات التعبيرية ، والتفسيرية ، وقد قُسم هذا البحث على مبحثين ، وفي كُلِّ مبحثٍ مطالبٌ عدة تتناول مختلف المواضيع التي تخصُّ السورة المُباركة ، وبيان ما فيها مِنْ جماليات التعبير القرآني الكريم .

الكلماتُ المفتاحيةِ : القرآن ، التعبير ، المعارج ، عبس ، القارعة .

المُقدّمة :

بسم الله الذي لا يضرُّ مع اسمه شيءٌ في الأرض ولا في السماء وهو السميعُ العليم ، والحمدُ لله فاطر السموات والأرض العلي القدير ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخلقِ والمرسلين شفيعُ الأُمةِ مُحَّمدٍ المصطفى وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبينَ صلاةً لا غايةَ لعددها ولا نهاية لأمدها .
قال تعالى في مُحكمِ كتابهِ الكريم : "الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١" (يونس، صفحة 1) ، وقال: "الٓرۚ كِتَٰبٌ أُحۡكِمَتۡ ءَايَٰتُهُۥ ثُمَّ فُصِّلَتۡ مِن لَّدُنۡ حَكِيمٍ خَبِيرٍ ١ " (هود، صفحة 1) .
فالحمدُ لله الذي وقفنا إلى النظر في كتابه المُبين والتمعنِ فيه ، وهذا الكتاب المُعجز الذي نُزِّل على أشرفِ الخلق مُحَّمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ، وهو الفرقانُ ما بينَ الحقِ والباطلِ ، وفيه آياتٌ مُحكماتٌ للذين كفروا به لعلهم يهتدون أو يعقلون. ولقد مَنْ الله عليَّ بدراسة سورٍ مِنْ سورِ قرآنهِ الكريم ألا وهي **(سورة المعارج)** تحتَ عنوانِ **(لمحاتٌ مِنْ التعبيرِ القرآني في سورةِ المعارج)** وهذهِ السورةُ قد تعددَتْ موضوعاتها وفاقَتْ في فصاحتِها وبلاغتِها بكلماتٍ مُختزلةٍ عميقةُ الأثرِ للتأملِ فيها ولا شك في ذلك ؛ لأنَّها مِنْ السورِ المكيةِ التي تتسَّم بقصرِ آياتها ، ولِكونها تَكشفُ عن جانبٍ مِنْ جوانبِ إقرار حقيقة الآخرة والحقائق الأخرى التي ألمْتُ بها في لطريق إليها ، ولأنَّ الهول في هذه السورة يتجلى في ملامح النفوس وسماتها وخوالجها وخطواتها ، أكثر ممَّا يتجلى في مشاهد الكون وحركاته ؛ لأنَّ السورة المُباركة تناولَتْ تصويرَ النفسِ البشريةِ في الضراء والسراء ، وفي حالتي الإيمان والخواء ، وكان هذهِ متناسباً مع طابعِها النفسي . فسُورةُ المعارجِ ضمَّتْ أهمَ الموضوعاتِ التي تخضُّ الحديثَ عن عذابِ الآخرةِ ووصفِ نارَ جهنم بأوصافٍ غريبةٍ ومُخيفةٍ لِما فيها مِنْ هلاكٍ وبلاء ، وتحدثَّتْ عن أوصافِ الإنسانِ الكافرِ الضالِ ، وأوصافِ كفارَ مكة أيضاً .
إن الهدفَ مِنْ دراسةِ سورةِ المعارجِ كان ؛ لبيان ما فيها مِنْ أسرارٍ وخفايا لا تُدرك إلاَّ مِنْ خلال التمعن ، وقد تناولْتُ دراسةَ هذهِ السورةِ المُباركةِ مِنْ جوانبِها اللغوية جميعها ولم أتحدد في جانبٍ واحدٍ معين .ولا بُدَّ مِنْ الإشارةِ إلى كون هذهِ الدراسةِ لم تقتصرْ على سورةِ المعارجِ المُباركةِ فقط ، بل وشملَتْ دراسةَ سورتي (القارعة وعبس) المُباركتين ؛ ولذلك لِما بين هذه السورتين المباركتين وسورة المعارج مِنْ مناسباتٍ بيانيةٍ ودلاليةٍ وبلاغية وغيرها مِنْ المناسباتِ التي يَجبُ التطرقُ لها وعدمِ اغفالها في هذا البحث .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

ومنهجُ البحثِ المُعتمدُ في هذهِ الدراسةِ : تقديمُ مُقدمةٍ بسيطةٍ لبيانِ أهمَ النقاطِ الأساسيةِ في الدراسةِ ، ثُم إدراج سورة المعارج مع أهم المعاني لكلماتِها ، وقد قسمْتُ البحث إلى مبحثين ، ضمَّ كُلَّ مبحث عدَّةُ مطالبٍ صغيرةٍ ، فضمَّ المبحث الأول **(لمحات بيانية في المعارج المُباركة)** عشرةَ مطالبٍ ، أما المبحث الثاني **(قضايا لغوية في سور (المعارج وعبس والقارعة))** فضمَّ تسعةَ مطالبٍ ، ثم اختتمْتُ البحثَ بخاتمةٍ بسيطةٍ ، وأدرجْتُ أهم المصادرِ والمراجعِ المُعتمدةِ في البحثِ ، وضمنتُها بفهرسٍ للمحتويات .فالحمدُ لله في الختام كما هو في البدءِ حمداً كثيراً طيباً مباركاً ، أسألُ اللهَ العظيمَ التوفيقَ والسداد والقبول لهذا العملِ البسيطِ فهو مِنْ طالبةِ علمٍ صغيرةٍ تقدمْتُ به خالصاً لوجههِ الكريم ورجوتُ أن أرتفع فيه بدرجةِ علمٍ صغيرةٍ في قرآنهِ الكريمِ ، فإنَّ أصبْتُ في شيءٍ فيه فبفضلهِ سبحانه ، وإن أخطأتُ فهو مِنْ قصور فهمي ، وألتمسُ فيه العذر مِنْ لدنه سبحانه ، والعذر مِنْ القارء الكريم .

سورة المعارج :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

"سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلْمَعَارِجِ ٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ٤ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ٧ يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ٨ وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٩ وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ١٠ يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ١١ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـْٔوِيهِ ١٣ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ١٤ كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ١٦ تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ١٨ ۞ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ٢١ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ٢٢ ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ ٢٣ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ٢٤ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ٢٥ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ٢٦ وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ٢٧ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ٢٨ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ٢٩ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ٣٠ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ٣١ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ٣٢ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ٣٣ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ٣٤ أُو۟لَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ٣٥ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ٣٦ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ٣٨ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ٣٩ فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ٤١ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ٤٣ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ٤٤"

معاني الكلماتُ القرآنيةُ لسورةِ المعارج :

ت	الكلمة	معناها
1	واقع	كائن – حاصل – نازل
2	دافع	مانع ، ليس له مَنْ يمنعهُ إذا أراد الله وقوعهُ
3	المعارج	الدرجات – الفواضل – النعم – السموات
4	تعرج	تصعد
5	والروح	جبريل (عليه السلام)
6	صبراً جميلاً	صبراً لا نجزع فيه ، ولا شكوى لغير الله
7	يرونهُ بعيداً	يرونه مستبعداً غير واقع
8	ونراهُ قريباً	نعلمُ أنّهُ قريب
9	كالمهل	النحاس المنصهر – ورُويٍّ الزيت
10	كالعهن	الصوف المصبوغ ، وهو أضعف الصوف
11	حميمٌ	قريبٌ

12	يبصرونهم	يرونهم
13	المُجرم	الكافر – المذنب ديناً يستحق عليه النار
14	يقتدى	يفدي نفسه
15	وصاحبته	زوجته
16	وفصيلته	عشيرته الأقربين
17	تُويه	تضمه إليها – وتنصرهُ عند الشدائد
18	لظى	لهب خالص – متلهبة
19	نزاعة للشوى	نزاعة للأطراف – تنزع جلدة الرأس ومكارم الوجه
20	أدبر وتولى	أنصرف وأعرض
21	فأوعى	جمع المال وجعله في وعاء
22	هلوعا	شديد الجزع ، والخوف واليأس والضجر
23	مسَّهُ	أصابه
24	جزوعا	كثير الجزع – الخوف ، قليل الصبر
25	منوعا	كثير المنع ، شديد الإمساك والبخل
26	دائمون	مقيمون – محافظون
27	والمحروم	الذي لا مال له ولا حرفة له
28	يصدقون	يفرَّون
29	مشفقون	خائفون
30	غير مأمون	لا يأمنه أحدٌ على نفسه
31	غير ملومين	غير معانين – غير محاسبين
32	ابتغى	طلب – التمس
33	وراء ذلك	غير ذلك
34	العادون	المتجاوزون ما أحله الله إلى ما حرمَّهُ الله تعالى
35	راعون	حافظون – مؤدون
36	قائمون	مؤدون
37	قبلك	ناحيتك
38	مهطعين	مديمي النظر إليك – نافرين
38	عزين	متفرقين
40	بمسبوقين	بمغلوبين – لا يفوتنا شيء زلا يعجزنا أمرٌ
41	الأجداث	القبور
42	سراعاً	مسرعين
43	نُصُبٍ	صنم منصوب يُعبد
44	يوفضون	يُسرعون
45	خاشعة	ذليلة – خاضعة
46	ترهقهم	تغشاهم
47	ذلة	هوانٌ

(العدوي، الصفحات 540 - 541 - 542)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

المبحث الأول

لمحات بيانية في المعارج المُباركة

ضمَّ هذا المبحث عشرةُ مطالبٍ وهو على النحو الآتي :

1- تعددُ المسمياتِ لسورةِ المعارجِ .
2- تاريخُ نزول سورة المعارج .
3- سببُ نزول سورة المعارج .
4- عددُ آياتِ سورة المعارج .
5- تعددُ الموضوعاتِ في سورةِ المعارج .
6- مقاصدُ سورة المعارج .
7- مناسبةُ فاتحة سورةِ المعارج لخاتمتها .
8- تعددُ القراءاتِ في الآية (1) .
9- تعددُ أوجهِ الإعرابِ في الآيتين (15 – 16).
10-اختلافُ المحذوفِ في كلمةِ (عِزِينَ) .

أولاً : تعددُ مسمياتِ سورة المعارج :

تعددَتْ أسماءُ هذهِ السورةِ المُباركةِ لأوجهٍ مُختلفةٍ وكان أشهر اسم سُميَتْ به :

1- **المعارج :** وسميَتْ بذلك في أغلب المصاحف المشرقية والمغربية ، ووجهُ التسمية بهذا الاسم لِما ورد في قوله تعالى : "مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ" (المعارج ، صفحة 3). ومعنى "المعارج : مِنْ عرج في الدرجة والسلم يعرجُ عرجاً ، أي : ارتقى ، وعرج الشيء فهو عريج : ارتفع وعلا" ، وفي قوله تعالى : "تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ" (المعارج ، صفحة 4) أي : تصعد ، والمعرج : المصاعد والدرج ، والمعرج : شبه سلم أو درجة تعرج عليه الأرواح إذا قبضت ، والمعرج : السلم ومِنْه ليلة المعراج .

2- **سأل :** ووجهُ تسميتها بهذا الاسم ؛ لأنَّها افتتحَتْ بها السورة : "سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ" (المعارج، صفحة 1) .

3- **الواقع :** وردت التسمية هذه في بعض مصاحف نسخت سنة (1344 هـ) ، ووجه تسميتها بهذا الاسم ؛ لوقوعها في قوله تعالى : "بِعَذَابٖ وَاقِعٖ" (المعارج ، صفحة 1) (السلمي، صفحة 160).

ثانياً : تاريخُ نزول سورة المعارج :

هذهِ السورة المُباركة مِنْ السورِ المكيةِ ، وهي في ترتيبِ نزولِ السورِ السورةُ (الثامنة والسبعون) ، فقد نزلَتْ بعدَ سورةِ الحاقةِ وقبلَ سورة النبأ ، وهذهِ السورةُ كالتتمة لسورةِ الحاقةِ في بغية وصف يوم القيامة والنار وذلك مِنْ أول السورة إلى قوله تعالى : (وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ) (المعارج ، صفحة 18) وقال ابن عباس : إنَّها نزلَتْ عُقب سورة الحاقة وذلك أيضاً مِنْ وجوه المناسبة في الوضع (السلمي، صفحة 165) و (السيوطي، صفحة 147) .

ثالثاً : سببُ نزول سورة المعارج :

نزلَتْ هذهِ الآياتُ المُباركةُ في النضر بن الحارث حيث قالَ ودعا كما اورده الله تعالى في قوله : "ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ مِنۡ عِندِكَ فَأَمۡطِرۡ عَلَيۡنَا حِجَارَةٗ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئۡتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٢" (الأنفال ، صفحة 32) . فقالَ المفسرون : كانَ المشركون يجتمعون حول النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) يستمعون كلامه ولا ينتفعون بهِ بل يكذبون بهِ ويستهزئون ويقولون لئن دخل هولاء الجنة لتدخلها قبلهم ولنكونَنَّ فيها أكثر ممَّا لهم ، وقال الناس : على مَنْ يقع العذاب ؟ فأنزل الله قوله : "لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ" (المعارج، صفحة 2) (النيسابوري، صفحة 329) و (السيوطي ج، صفحة 274) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

رابعاً : عددُ آياتِ سورة المعارج :

عددُ آياتِ هذهِ السورةِ المُباركةِ هي (ثلاثٌ وأربعون) آية في عد الشام ، (وأربعٌ وأربعون) في عد غيرهم ، فالمختلف فيه مِنْ هذا العد موضعٌ واحدٌ وهو قوله تعالى : (خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ) (المعارج ، صفحة 4) ،عَدهُ غير الدمشقين آية وتركهُ الدمشقين ، ووجه العد : انقطاعُ الكلامِ ، ووجه الترك : عدمُ المشاكلةِ وعدم عد مثله في القرآن وليس فيها مشبه الفاصلة (السلمي، صفحة 164) .

خامساً : تعددُ الموضوعاتِ في سورةِ المعارج :

سورةُ المعارجِ المُباركة بينَ سائرِ سور القرآن الكريم اختصَتْ بعددٍ مِنْ الجملِ والألفاظِ و الموضوعاتِ ، وأبرزُ هذهِ الموضوعاتِ وهي على النحو الآتي :

1- سؤالُ السائل عن عذاب الله تعالى .
2- وصفُ الله تعالى بذي المعارج ، وبرب المشارق والمغارب .
3- عروجُ الملائكة والروح إلى ربِّهم في يوم كانَ مقداره خمسين ألف سنة .
4- وصفُ نارِ جهنم بأوصافٍ مُنفردةٍ غيرَ واردةٍ في غيرها مِنْ السورِ في القرآنِ الكريمِ مِنْها كقوله تعالى" : "كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ١٦ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ١٧ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ١٨" (المعارج ، الصفحات 15-16-17-18) .

5- وصفُ الإنسانِ بأوصافٍ منفردةٍ غيرَ واردةٍ في غيرها مِنْ السورِ في القرآنِ الكريمِ مِنْها كقوله تعالى : "إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ١٩ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ٢٠ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا" (المعارج ، الصفحات 19-20-21) .

6- وصفُ كفار مكة بأوصافٍ في الدنيا والآخرة غيرَ واردةٍ في غيرها مِنْ السورِ في القرآن الكريم مِنْها كقوله تعالى : "فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ٣٦ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧" (المعارج ، الصفحات 36-37) ، وقوله : "يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ٤٣" (المعارج ، صفحة 43) .

سادساً : مقاصد سورة المعارج :

قبلَ الحديثِ عن أهمِ المقاصدِ في هذهِ السورةِ المُباركة ، لا بُدَ مِنْ الإحاطةِ بالظروفِ والأجواءِ التي نزلَتْ فيها السورة :

سورةُ المعارجِ سورةٌ مكيةٌ بالإجماعِ ، وكانَ وقتُ نزولها الاهتمام التشريعي مُنصباً لتقرير العقيدة في نفوس المؤمنين ، والرد على شبهاتٍ وتساؤلاتِ الكفارِ والمشركين ، وبالأخصِّ فيما يتعلق بالجانب الغيبي وهو يوم الأخرة وما فيه مِنْ البعثِ والنشورِ والحسابِ والجزاءِ للمؤمنين والكفار .

ويُمكنُ إجمال أهم المقاصدِ التي جاءَتْ بها سورة المعارج على النحو الآتي :

1- تذكيرُ القارئ بعظمةِ اللهِ تعالى ، وبيانِ مظاهر قدرته التي لا يعجزها شيء ، وأن هذا الكون كُلَّه لا يخرج عن إرادته ومشيئته ، وهذا المقصد برزَ واضحاً مِنْ بداية السورة المباركة إلى نهايتها .
2- وقوع عذاب الله تعالى في اليوم الموعود والتأكيد على ذلك ، هذا المقصد برزَ في بداية السورة وفي نهايتها ، في قوله تعالى : "سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ٢" (المعارج ، الصفحات 1-2) ، وقوله : "يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ٤٣ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤" (المعارج ، الصفحات 43-44) .
3- بيان صورة مِنْ صورِ الهزءِ والسخريةِ التي كانت تبدو عن الكفار نحو النبي (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) والتنديد بأفعالهم ويظهر ذلك في افتتاحية السورة بسؤال الكفار العذاب .
4- تثبيت الرسول (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) والتخفيف عنه لما يلقاه مِنْ المشركين مِنْ الأذى والاستفزاز .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

5- تقرير وتصوير النفوس البشرية ، وما طبعت عليه مِنْ صفاتٍ في الضراء والسراء ، وأن المؤمنين بالله واليوم الآخر محافظين على أداء الحقوق التي فرضها الله عليهم ، مستثنون مِنْ تلك الطبائع .

6- تحذير الكفار والمشركين مِنْ استئصالهم وتبدلهم بخيرٍ مِنْهم ، نحو قوله تعالى : "فَلَآ أُقۡسِمُ بِرَبِّ ٱلۡمَشَٰرِقِ وَٱلۡمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ٤٠ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَمَا نَحۡنُ بِمَسۡبُوقِينَ ٤١" (المعارج ، الصفحات 40-41) .

7- بيانُ الفارقِ بينَ حسابِ الله في أيامه وحساب البشر ، وتقدير الله اليوم الآخر وتقدير البشر ، قال تعالى : (تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ) (المعارج ، صفحة 4) .

سابعاً : مناسبةُ فاتحة سورة المعارج لخاتمتها :

تتجلى مناسبةٌ افتتاحيةِ السورة المُباركة بخاتمتها حينَ بدأ سبحانه بوعيدِ الكفار المنكرين اليوم الآخر بعذابٍ واقع حيث قال سبحانه : "سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١ لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ ٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ ٣ تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ ٤" (المعارج ، الصفحات 1-2-3-4) ، وخُتمتْ ببيان حالهم ومالهم في ذلك اليوم الموعود ، حيث قال سبحانه : "فَذَرۡهُمۡ يَخُوضُواْ وَيَلۡعَبُواْ حَتَّىٰ يُلَٰقُواْ يَوۡمَهُمُ ٱلَّذِي يُوعَدُونَ ٤٢ يَوۡمَ يَخۡرُجُونَ مِنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ سِرَاعٗا كَأَنَّهُمۡ إِلَىٰ نُصُبٖ يُوفِضُونَ ٤٣ خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ٤٤" (المعارج ، الصفحات 41-42-43-44) . وفي افتتاحية السورة المُباركة أمرَ سبحانه النبي محمد (صلى الله علي وعلى آله وسلم) \بالصبر الجميل على ما يلقاه مِنْ المشركين المنكرين لليوم الآخر ، حيث قال : "فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا" (المعارج ، صفحة 5) ، وفي خاتمتها أمره بتركهم يخوضون ويلعبون حتى يجدوا جزاءهم في ذلك اليوم الموعود (السلمي، الصفحات 171-172-173) .

ثامناً : تعددُ القراءاتِ في قوله تعالى : "سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ" (المعارج ، صفحة 1)

وردَتْ قرأتان في هذهِ الآية الكريمة ، فمِنْهم مَنْ قرأها بالهمز ، ومِنْهم مَنْ قرأها بغير همزٍ، وقد قرأ نافع وابن عامر بغير همزٍ ، وجازَ في قرأته ثلاثةُ أوجهٍ :

1- \أنَّهُ خفف الهمزة استثقالاً لها .

2- أنَّها لغة ، وحكى سيبويه : سلت أسال على وزن : خفت أخاف .

3- أنَّهُ من (السَّيل) يُقال : سال يسيل سيلاً ، والتقدير : سال سيل سائل بعذابٍ واقع، (والباء) على هذا القول للتعدي .

ومَنْ قرأ بالهمزِ جازَ في (الباء) وجهان :

1- أنَّ يكون بمعنى (عن) وعلى هذا تأويل قول الحسن ؛ لأنَّهم سألوا عن العذاب لمن هو ؟

2- أنَّ (الباء) على بابها للتعدي ، والتقدير : سال سائل بإنزال عذابٍ واقع ، وهذا على تأويلِ قول مجاهد أنَّهُ يعني به النضر بن الحارث .

أما قوله تعالى :"لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ" (المعارج ، صفحة 2) قيل : (اللام) في قوله : (للكافرين) بمعنى (على) أي : واقع على الكافرين ، وقالَ الفراءُ : هي بمعنى (الباء) أي : بالكافرين واقع ، وهو قولُ الضحَّاك (الجاشعي، الصفحات 515-516) .

تاسعاً : تعددُ أوجه الإعرابِ في قولة تعالى : "كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ١٥ نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ" (المعارج ، الصفحات 15-16) :

لظى : اسم مِنْ أسماء جهنم ، والنزع : الاقتلاع ، وقيل : (نزَّاعة) (فعَّالة) للتكثير ، والشوى ها هنا جلدة الرأس ؛ لأنَّ في غير الموضع يُرادُ بها معنى آخر .

والرفع في قوله : (لظى – نزَّاعة) ورد ثلاثُ أوجهٍ إعرابية :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

1- (لظى) : مبتدأ و(نزَّاعة) خبره ، والجملة مِنْ (لظى ونزَّاعة) خبر (إنَّ) والهاء ضمير القصة وهو الذي يُسميه الكوفيون (المجهول) ويُسمونه أيضاً (عِماداً) .
2- (لظى) خبر إنَّ ، و(نزَّاعة) خبر ثانٍ ، كما تقول : هذا حلوٌ حامض .
3- (لظى) تكون بدلاً من (الهاء) على شَريطة التفسير ، كأنَّهُ قال : إن لظى نزَّاعة للشوى .
ويجوزُ أن تكونَ (نزَّاعة) خبراً لمبتدأ محذوف ، أي : هي نزَّاعة ، وقد قرأ بعضهم (نزَّاعة) بالنصب ، والنصب على الحال ـ وتكون لظى في معنى متلظية ، فتعملُ في الحال، وهي قراءة بعيدة (الجاشعي، الصفحات 515-516)

عاشراً : اختلافُ المحذوفِ في كلمة (عِزين) مِنْ قوله تعالى : "فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ" (المعارج ، الصفحات 36-37) **:**

المهطع : المُسرع على حدِ قولِ أبي عبيدة ، وقالَ الحسن (مهطعين) ، وقالَ عبد الرحمن بن زيد : لا يطرفون ، أي : شاخصين ، و واحد (العزين) عزة ، والعزة : الجماعة ، ومعنى (عزين) : جماعات في تفرقة ، وأختلفَ في المحذوف مِنْ (عِزَة) وهي على ثلاثةِ أقوالٍ :
1- (الواو) ؛ لأنَّ الأصل : عزوة ؛ لأنَّهُ مِنْ عزوته ، أي نسيته ، والعزة منتسبة إلى غيرها من الجماعات .
2- (الياء) ؛ لأنَّها مِنْ عزيت ؛ لأنَّهُ يُقال : عزوت وعزيت بمعنى واحد .
3- (الهاء) ؛ والأصل : عزهة ، وهو مِنْ : العزهاة ، وهو المنقبض ، وعن النساء المجتمع عن اللهو معهن، قالَ الأحوصُ :

"إذا كُنتُ عرهاةً عن اللهو والصبا فكن حجراً من يابس الصخر جلمدا" (ضيف، 1411 هـ - 1990 م .)

وهذا الجمع في الأسماء المحذوفة عوض عن الحرف المحذوف ومِنْ هذا الباب : ثبون وعضون وسنون ، كُلُّ هذا محذوف اللام ، وهذا الجمع له عوض عن المحذوف (الجاشعي، الصفحات 517-518) .

المبحث الثاني

قضايا لغوية في سور (المعارج وعبس والقارعة)

ضمَّ هذا المبحث تسعةُ مطالبٍ وهو على النحو الآتي :
1- الأوجهُ البلاغيةُ لبعضِ آياتِ سورة المعارج .
2- ما بينَ سورةِ المعارج وسورة عبس .
3- ما بينَ رحابِ سورة المعارج وسورة القارعة .
4- الاستفهامُ في سورة المعارج .
5- التعريفُ والتنكيرُ في سورة المعارج .
6- المشتركُ اللفظي في سورة المعارج .
7- الدقةُ في اختيارِ المفرداتِ في سورة المعارج .
8- تنوعُ الفواصلِ القرآنيةِ في سورة المعارج .
9- إحصاءُ المُشتقاتِ في سورة المعارج .

أولاً : الأوجهُ البلاغيةُ لبعضِ آياتِ سورة المعارج المباركة :

1- قال تعالى : "تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ" (المعارج ، صفحة 4) .
فنُ التمثيلِ في الآية الكريمة ليسَ المُراد مِنْه حقيقة ذلك العدد ، بل المُراد مِنْه الإشارة إلى أنَّهُ يبدو للكافرِ طويلاً لِما يلقاه خلاله مِنْ الهول والشدائد ، وهذهِ الآيةُ الكريمةُ لا تنافي آية السجدة في قوله تعالى" : "يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ٥" (السجدة، صفحة 5) والعربُ تَصفُ أيامَ الشدةِ بالطولِ وأيامَ الفرحِ بالقصرِ ، كما في قولِ الشاعرِ :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

"فقصارهن مع الهموم طويلةٌ وطولهن مع السرورِ قصارُ" (زاهد، صفحة 47).

2- قال تعالى : "يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ" (المعارج ، صفحة 8) .
تشبيهٌ مرسلٌ ، ووجهُ الشبهِ التلونُ وكذلك في قوله تعالى : "وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ" (المعارج ، صفحة 9) ووجهُ الشبهِ (التطاير والتناثر) ، وقد رمقَ أبو العلاء هذه السماء العالية حيثُ قالَ في رثاءِ أبيه :
"فيا ليت شعري هل يخفُّ وقارهُ إذا صار في القيامةِ كالعهنِ" (المعري، 1884) (الدرويش، الصفحات 211-210/10).

3- قال تعالى : "تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ" (المعارج ، صفحة 17) .
مجازٌ عقلي عن إحضارهم كأنَّها تدعوهم فتحضرهم ، أو استعارةٌ مكنية ، ومِنْه قولُ ذي الرمة يَصفُ ثوراً وحشياً :
"أمسى يوهبين مجتازاً لمرتعه من ذي القوارس تدعو أنفه الريب" (العدوي غ، 1982 م .).
ووهبين : اسم موضع وكذلك ذو القوارس والريب بموحدتين جمع ربه وهي أول ما ينبت مِنْ الكلأ ، والدعاءُ : الطلبُ ، وهو هنا مجازٌ عن التسبب في الأمر ؛ لأنَّ النبات الصغير سببٌ في وصول أنفه للأرض ليرعاه .
ويجوزُ أن يكون الدعاء مِنْ بابِ الاستعارةِ ، شبَّه الريب بالداعي وحذفَ المشبه به أخذ شيئاً مِنْ خصائصه (الدرويش، الصفحات 214-213/10).

4- قال تعالى : "ٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ دَآئِمُونَ"(المعارج ، صفحة 23) وقوله : "وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ" (المعارج ، صفحة 34) .
في تكرارِ الصلاةِ مبالغةٌ لا تُخفي اهتماماً بشأنها وتنويهاً بفضلها ، ويُضافُ إلى التكرارِ تصديرُ الجملةِ بالضميرِ المنفصلِ (هم) وبناءُ الجملةِ عليه ، وتقديمُ الجارِ والمجرورِ (على صلاتهم) على الفعل وفعلية الخبر ، فتفيد الجملة الإسمية : الدوام والاستمرار ، وتفيد الجملة الفعلية : التجدَّد مع الاستمرار ، وهذا النمطُ عجيبٌ ، أنفرد بِه كتاب الله عز وجلَّ (الدرويش، صفحة 10/ 216).

ثانياً : ما بينَ رحابِ سورةِ المعارجِ وسورةِ عبس :
قالَ تعالى : "يُبَصَّرُونَهُمْ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ١١ وَصَٰحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ١٢ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُؤْوِيهِ ١٣ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ١٤" (المعارج ، الصفحات 11-12-13-14) ، وقالَ تعالى : "فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ٣٣ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ٣٦ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ٣٧" (عبس، الصفحات 33-34-35-36-37) .
لم يذكر المجرم الافتداء بالوالدين وذلك لعظيم منزلتهما عندَ الله ؛ لأنَّ المجرم لا يجوز أن يَذكر الافتداء بهما ؛ لأنَّ ذلك مِمَّا يُزيد غضب الله عليه ؛ لأنَّ الله تعالى أمرَ بالإحسانِ إلى الوالدين وإكرامهما كما قال سبحانه : "وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا" (البقرة ، صفحة 83) و (النساء، صفحة 36) و (الأنعام ، صفحة 151) و (الإسراء، صفحة 23) ، وقالَ أيضاً : "وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا" (العنكبوت، صفحة 8) فلو ذكر الافتداء بهما ، لقالَ له ربَّه : أهذا ما أمرتُكَ به ؟ أتغضبُني وأنت بينَ يدي ، أتعصيني وتُخالف أمري في مواجهتي يا مُجرم ؟ فلا يجرؤ المجرم على الافتداء بهما في هذا الموقف ، وفيها دلالةٌ عظيمةٌ على منزلة الوالدين عند الله أما سبب ذكرها في سورة (عبس) ؛ لأنَّ في سياق سورة عبس لا يوجد سياق عذاب ونار ، بل يوجد سياق فرار ليغلو المرء إلى نفسه فإنَّ لكل امرئ في ذلك اليوم شأناً يغنيه ، وفي هذا السياق لا توجد معصية ولا إهانة للوالدين ، فإنَّ الإنسان قد يمرُّ في مواقف يُريدُ أن يخلو بنفسه ولا شيء في هذا ، ولهذا السبب جاز ذكر الوالدين في سورة (عبس) ولم يجز ذكرها في سورة المعارج (السامرائي، الصفحات 58-59). وفي سياق الآيات نفسها مِنْ سورة المعارج وعبس الكريمتين أختلف الترتيب في عملية الافتداء أو في عملية الفرار : ففي سورة عبس بدأ بذكر الفرار مِنْ الأخ فالأم فالأب

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

فالصاحبة ثم الأبناء في الأخير ، أما في سورة المعارج فعلى العكس مِنْ ذلك ، فقد بدأ بالأبناء فالصاحبة فالأخ فالفصيلة ، ثم انتهى بأهل الارض أجمعين ما خلا الوالدين ؛ والسببُ في اختلافِ عملية الترتيب يرجعُ إلى سببِ ما يقع على الإنسان في ذلك الحين ، فالفرار يختلف عن الافتداء للنجاة ، فبدأ بالفرار مِنْ الأبعد كالأخ ثم انتهى بألصق الناس إليه وأقربهم وهم الأبناء فيكون آخر مَنْ يفر مِنْهم للنجاة .أما في سورة المعارج فالنجاة تُحتم الافتداء ، فالمجرم أمام مشهد مِنْ مشاهد العذاب الذي لا يُطاق وأمام سعير جهنم الذي سيُقذف به ، وهو يودُّ النجاة بكُلِّ سبيل ولو أدى ذلك إلى أن يبدو بالافتداء بأبنه فيضعهُ في دركات لظى ، فكان الترتيب يبدأُ بالأقرب إلى القلب والأعلق بالنفس وينتهي إلى أهل الأرض أجمعين .

عملية الافتداء في آياتِ سورة المعارج تدلُّ على نُقاطٍ مِنْ أهمها :

1- المُجرمُ المفتدي ليس شخصاً عادياً ؛ لأنَّهُ مُستعد لفعل أيِّ شيء لينجو ولو أفتدى بأقرب الناس إليه

2- إن البدء بأقرب الناس وأحبهم إليه وألصقهم بقلبه ليفتدي به يدلُّ على أن العذاب فوق التصور ، وهولهُ أبعدُ مِنْ الخيال (السامرائي، الصفحات 193-194-195) .

ثالثاً : ما بينَ رحابِ سورةِ المعارجِ وسورةِ القارعة :

قالَ تعالى : "وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ" (المعارج ، صفحة 9) ، وقالَ تعالى : "وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥" (القارعة، صفحة 5) .

إنَّ السببَ في زيادةِ كلمةِ (المنفوش) في سورةِ القارعةِ على سورةِ المعارج ؛ لأنَّ سورة القارعة تبدأ بقوله تعالى : "ٱلۡقَارِعَةُ ١ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٢ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ٣" (القارعة، الصفحات 1-2-3) والقارعة مِنْ القرع : وهو الضرب بالعصا ، فناسب ذلك ذكر النفس ؛ لأنَّ مِنْ طرائق نفس الصوف أن تُقرع بالمقرعة ، وناسب أيضاً مِنْ ناحية أنَّ الجبال تُهشمُ بالمقراعِ (وهو مِنْ القرع) وهو فأسٌ عظيمٌ تُحطم به الحجارة فناسب ذكره في سورة القارعة ، ولأنَّ سياقات سورة القارعة أهولُ وأشدُّ مِمَّا ذُكِرَ في سورة المعارج فناسب ذكر (المنفوش) ؛ لأنَّ تكرار القارعة للتعظيم والتهويل فناسب أنَّ تكون الجبال كالعهن المنفوش ، وهو أعظم وأهول مِنْ أن يكون كالعهن مِنْ غير نفش .

أما في سورة المعارج ذُكر أن العذاب (واقع) : "سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ" (المعارج ، صفحة 1) ووقوع الثقل على الصوف مِنْ غير دفع ولا ينفشه بخلاف ما في القارعة ، فإنَّهُ ذكر القرع وكرره ، والقرع ينفشه إذا تكرر ، فناسب ذكر النفش في القارعة ، والتناسب في الفواصل القرآنية جانب مهم لكُلِّ تعبيرٍ قرآني في مكانه ، ففي سورة القارعة قال تعالى : "يَوۡمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلۡفَرَاشِ ٱلۡمَبۡثُوثِ ٤ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ٥" (القارعة، الصفحات 4-5) فناسب كلمة (المنفوش) كلمة (المبثوث) قبلها .

أما في سورة المعارج قالَ تعالى : (يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ ٨ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ) (المعارج ، الصفحات 8-9) فناسب كلمة (العهن) كلمة (المهل) (السامرائي، الصفحات 198-199) .

رابعاً : الاستفهامُ في سورة المعارج :

لم يردْ الاستفهامُ في هذه السورة إلاَّ في آيتين تفصل بينهما آية مِنْ تمام معنى ما قبلها ، قالَ تعالى : "فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦ عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧ أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٖ" (المعارج ، الصفحات 36-37-38) فقد وردَ الاستفهامِ في الآية الأولى والثالثة ، وفي كلتي الآيتين كانَ الاستفهامُ مجازياً خرجَ لفرضِ الإنكارِ ، أيَّ استفهام إنكاري :

1- إنكار السبب الذي مِنْ أجله يجتمع الذين كفروا حول النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ، فيردف عليه التوبيخ .

2- إنكار طمعهم في دخول الجنة ـ ويردف عليه التيئيس والتجهيل .

والسبب في هذا ؛ لأنَّ الآيات الثلاث تتحدث عن ظاهرة اجتماعية فاشية عند الذين كفروا، وهي أنَّهم يتسارعون إلى مجالس رسول الله (صلى الله عليه وعلى آله وسلم) ليسمعوا القرآن ويعقبوا عليه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

مستهزئين ، وكانوا إذا سمعوا مِنْ القرآن وعوداً للمؤمنين بالجنة ، يسخرون ويقولون : لئن دخل أصحاب محمد الجنة لندخلها نحن ، فنحنُ أولى بها مِنْهم .
وظاهر الآيات تدلُّ على أنَّهم لم يقولوا هذا استهزاء بل حقيقة ، لكن قولهم هذا مبني على جهل مِنْ جهة ، وعلى غرور مِنْ جهة أُخرى ؛ لأنَّهم كانوا يرون أنفسهم أكرم مِنْ المؤمنين الأولين (المطعني، صفحة 4 / 297) .

وقوله سبحانه : "فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ" (المعارج ، صفحة 36) أيَّ : لأيَّ سبب يجتمع الذين كفروا حولك ، وليس لهم مِنْ رحمة الله نصيبٌ لكفرهم وعنادهم ، وإيثار الموصول صلتهُ (الذين كفروا) لتوكيد الإنكار ، وقد توصل النظم الحكيم إلى هذا الإنكار عن طريق الكناية اللطيفة التي لا تفارق هذا التركيب الاستفهامي (فمال) إذ أتخذَّ مِنْ إنكار السبب وسيلة لإنكار المسبب ، والإنكار مسلط على مجموع الأمرين : (قبلك) و(مهطعين).
وقوله سبحانه : "أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيم" (المعارج ، صفحة 38) الاستفهامُ إنكاري ، إنكار طمع كُلَّ واحد مِنْهم أن يُدخل جنةَ نعيم ، والعدول إلى (كُلَّ امرئ مِنْهم) عن: أيطمعون ؛ لأنَّ ما عليه النظم يفيد أن هذا الطمع كان يُراود كُلَّ فرد مِنْهم لجهلهم وغرورهم ، ولو قيل : أيطمعون ، لغات هذا المعنى ؛ لخلوه مِمَّا يفيد العموم يقيناً" (المطعني، الصفحات 4 / 298-299) .

خامساً : التعريفُ والتنكيرُ في سورةِ المعارج :

قالَ تعالى : "أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيم" (المعارج ، صفحة 38) ورد التنكير في هذه الآية الكريمة في لفظتي : (جنة ، نعيم) وهذا التنكير لتوكيد المعنى الذي دلَّ عليه الفعل المبني للمجهول (يُدخَلُ) مِنْ منازعة وصعوبة ، والنظم الحكيم لم يقلّ : جنة النعيم ، ولو كانَ قد قيل لأصبحت (جنة) معرفةً لإضافتها إلى (النعيم) ، معرفاً بالإضافة ، لكن النظم آثر التنكير في المضاف والمضاف إليه والسبب : ليُطابق اللفظ معتقد الذين كفروا لأنَّهم لم يكونوا يؤمنون بالحياة الأخرى ، فهم كافرون بالنار وكافرون بالجنة ، وطمعهم الذي حكاه القرآن لم يكنّ مُتعلقاً بجنة الخلد التي وعد الله عباده المتقين ، وإنَّما قصارى ظنهم أنَّهُ لو كانت الحياة الآخرة حقاً ، وفيها نار مؤلمة ، وجنة مسعرة لكنا أحق بها مِنْ أصحاب محمد .والتنكيرُ في (جنة) و(نعيم) كناية مِنْ أدق الكنايات اللطيفة لطفاً عن كفرهم بالحياة الآخرة ، وهذا مِنْ أعاجيب الإعجاز القرآني العظيم (المطعني، صفحة 4 / 299) .

سادساً : المشتركُ اللفظي في سورة المعارج :

وردَتْ كلمةٌ واحدةٌ تُعدُّ مِنْ ألفاظ المشترك اللفظي في قوله تعالى : "سَأَلَ سَآئِلُۢ" (المعارج ، صفحة 1) وقوله : "لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ" (المعارج ، صفحة 25) فالسؤال مِنْ الالفاظ المشتركة التي لها العديد مِنْ الوجوه والمعاني المختلفة التي تُوهم مِنْ خلال السياق (سياق النص) الذي ترِدُ فيه، ومِنْ معانيها :
(الاستغناء – الاستماحة – الدعاء – المراجعة – الطلب – اكساب – المخاصمة) فكانَ معنى السؤال في الآية الأولى : الدعاء ، أي :دعا داع ، أما في الآية الثانية فكان معنى السؤال : الاستماحة ، أي : عليكم بالمستسمحين المحرومين (الدامغاني،صفحة 268) .

سابعاً : الدقةُ في اختيارِ المفردات في سورةِ المعارج :

قالَ تعالى : "أَيَطۡمَعُ كُلُّ ٱمۡرِيٕ مِّنۡهُمۡ أَن يُدۡخَلَ جَنَّةَ نَعِيم" (المعارج ، صفحة 38) بناءُ الفعلِ (يُدْخَلَ) هكذا مِنْ الفعل الرباعي المتعدي إلى مفعولين المبني لما لم يُسمَّ فاعله [فعل مبني للمجهول] ، فلم يقل (يَدْخُلَ) مِنْ الثلاثي المتعدي إلى مفعولٍ واحدٍ مبنياً للفاعل [مبني للمعلوم] ؛ والسببُ في اختيار (يُدْخَلَ) دونَ (يَدْخُلَ) لأنَّ الأول يدلُّ على منازعةٍ وصعوبة ، ويدلُّ الثاني على يُسر ووفاق ، ولأنَّهم لما ساءَتْ سيرتهم وفسدَتْ عقيدتهم ساورهم الشك في أن تكون لهم قدرة ذاتية على دخول الجنة ، فعبر النظم الحكيم عن ذلك الشك الذي ساورهم ببناء الفعل لما لم يُسم فاعله إلى مفعولين ، حتى لكأنهم لما تصوروا دافعاً يدفعهم عن دخول الجنة ويوحد أمامهم أبوابها (المطعني، صفحة 4 / 499) .

ثامناً : تنوعُ الفواصلِ في سورةِ المعارج :

إنَّ القرآنَ الكريمَ لم يُنزلْ جملةً واحدةً ، بل نزلَ منجماً حسبَ الحوادثِ والأسبابِ ، ولهذا تمتازُ الآياتُ المكيةُ في عمومها ببيانِ العقيدةِ ، والدعوةِ إلى التوحيدِ ونبذِ الشُركِ ، ومجادلةِ المشركين وإثباتِ الأدلةِ على وحدانيةِ اللهِ وعلى البعثِ والجزاء ، وفيها قصصُ الأنبياءِ والأُممِ السابقةِ للأخبارِ بأحوالهم ، ولهذا السبب امتازَتْ السورُ المكيةُ بقصرِ فواصلها وتقاربها على العكس مِنْ السورِ المدنيةِ التي تمتازُ بطولِ فواصلها ؛ لأنَّ الطول يتناسبُ مع تفصيلِ الأحكامِ وبيانِ التكاليفِ الشرعيةِ التي تحتاجُ إلى التوضيحِ ولا يكتفي فيها الإجمال ، إذا فالفواصل المكية القصار المتقاربة تجبرُ القارئ أو المُستمع على الوقوفِ عندها ؛ لأنَّ كُلَّ واحدةٍ تصلحُ أن تكونَ موضعَ تدبر (بشير، الصفحات 249-250-251) .

والفواصلُ القرآنيةُ تردُّ في القرآن الكريم متنوعةٌ مختلفة ، والفواصلُ المتنوعةُ في القرآن (واحد وأربعون) سورة ، ومِنْها سورةُ المعارج التي تعدُّ مِنْ السورِ متنوعةِ الفواصلِ القرآنيةِ ، والإشارةُ مهمةٌ أن سورة المعارج تخلو فواصلها مِنْ أسماء الله الحسنى (الحسناوي، الصفحات 298-309-310) .

إنَّ القرآنَ الكريمَ في فواصله أنواعٌ متعددةٌ ، ومِنْ أهم الفواصل التي وردَتْ في سورة المعارج هي الفواصل مِنْ ناحية :

1- الفواصل المتماثلة بالحروف .
2- الفواصل المتوازية (توازي) .
3- الفواصل المتوازنة (توازن) (ميسه، 1432 هـ - 2011 م . ، الصفحات 34-36) .

أولاً : الفواصلُ المتماثلة في الحروفِ :

تنوعَتْ فواصلُ الحروفِ مِنْ حرفٍ إلى آخر وأكثرُ الحروفِ التي انتهَتْ بها الفاصلة على النحو الآتي

1- **حرف النون :** وهي مِنْ أكثر الحروفِ التي انتهَتْ بها الفاصلة ووردَتْ في الآياتِ التالية في تسعة عشر موضعاً :

"ٱلْمُصَلِّينَ ٢٢ دَآئِمُونَ ٢٣ ٱلدِّينِ ٢٦ مُّشْفِقُونَ ٢٧ مَأْمُون٢٨ حَٰفِظُونَ ٢٩ مَلُومِينَ ٣٠ ٱلْعَادُونَ ٣١ رَٰعُونَ ٣٢ قَآئِمُونَ ٣٣ يُحَافِظُونَ ٣٤ مُّكْرَمُونَ ٣٥ مُهْطِعِينَ ٣٦ عِزِينَ ٣٧ يَعْلَمُونَ ٣٩ لَقَٰدِرُونَ ٤٠ بِمَسْبُوقِينَ ٤١ يُوعَدُونَ ٤٢ يُوفِضُونَ ٤٣ يُوعَدُونَ ٤" .

2- **حرف الألف (الممدودة) :** وردَ هذا الحرفُ ستةَ مراتٍ في السورة الكريمة :

"جَمِيلًا ٥ بَعِيدا ٦ قَرِيبا ٧ هَلُوعًا ١٩ جَزُوعا ٢٠ مَنُوعًا ٢١".

3- **حرف الألف (المقصورة) :** وردَ هذا الحرف أربعةَ مراتٍ في السورة الكريمة:

"لَظَىٰ ١٥ لِّلشَّوَىٰ ١٦ تَوَلَّىٰ ١٧ فَأَوْعَىٰٓ ١٨".

4- **حرف الهاء :** وردَ هذا الحرف أربعةَ مراتٍ في السورة الكريمة :

"بِبَنِيهِ ١١ أَخِيهِ ١٢ تُؤِيهِ ١٣ يُنجِيهِ ١٤".

5- **حرفُ العين :** وردَ هذا الحرف مرتين في السورة الكريمة :

"وَاقِع ١ دَافِع ٢" .

6- **حرفُ الميم :** وردَ هذا الحرف مرتين في السورة الكريمة :

"مَّعْلُوم ٢٤ ٱلْمَحْرُومِ ٢٥" (عمل الباحثة) .

ثانياً : الفواصل المتوازنة : وردَتْ أغلبُ ألفاظِ هذه السورة المُباركة متوازيةُ الفواصلِ وإن كانَتْ متفقةُ الحروفِ أم مختلفة ، فمثلاً ما أختلف في نهاية الحروف لكن أتفق في الوزن :

"دَافِع ٢ ٱلْمَعَارِجِ ٣"، اختلفَتْ الحروف في الكلمتين فهي لم تتماثل بالحروف ، بل تماثلَتْ في التوازن (على الوزن نفسه (فاعل)) .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

ثالثاً : الفواصل المتوازية : أيضاً وردَتْ أغلبُ ألفاظ هذه السورة متوازية لفظياً ما قبلها أو بعدها ، ومِنْ الكلمات التي توازَتْ على الرغم مِنْ اختلاف الحرف الأخير واختلاف الوزن هي : "كَٱلْمُهْلِ ٨ كَٱلْعِهْنِ ٩" (عمل الباحثة).

بعضُ الملاحظ :

1- الآيات التي خرجَتْ عن فاصلة ما قبلها وما بعدها مِنْ ناحية الحروف والتوازي والتوازن : سنة (4) ونعيم (38) .

2- الكلمات : "ٱلْمُصَلِّينَ ٢٢ دَآئِمُونَ ٢٣ مُهْطِعِينَ ٣٦ عِزِينَ ٣٧ بِمَسْبُوقِينَ ٤١" اختلفت هذه الكلمات مِنْ ناحية التوازي والتوازن مع ما قبلها وما بعدها ، لكنها اتفقت في شيءٍ واحد ألا وهو التماثل في الانتهاء بالحرف نفسه (النون) فقط (عمل الباحثة).

تاسعاً : إحصاءُ المشتقاتِ في سورةِ المعارج :

تنوعَتْ المُشتقاتُ في هذه السورة المُباركة ، فقد وردَ فيها : (اسم الفاعل ، صيغ المُبالغة ، اسم المفعول ، الصفة المُشبهة) ؛ لكون الصيغِ الصرفيةِ المُشتقة تَحملُ دلالاتٍ متنوعة ، وينوبَ بعضها عن بعضٍ أحياناً ؛ لغرضٍ بلاغي وزيادةٍ في البيانِ .

1- وردَ اسم الفاعل في ثمانية عشر موضعاً ، مُشتقٌ مِنْ الفعل الثلاثي على وزن مفرده (فاعل) أو على وزن جمعه (فاعلون – فاعلين) ، ومُشتقٌ مِنْ الفعل غير الثلاثي أيضاً (مُفعِل) .

2- وردَتْ صيغُ المُبالغةِ في أربعةِ مواضعٍ فقط ، وهي مِنْ الأوزان القياسية .

3- وردَ اسم المفعول في خمسةِ مواضعٍ ، مُشتقٌ مِنْ الفعل الثلاثي المبني للمجهول، أو مِنْ الفعل غير الثلاثي المبني للمجهول على وزني : (مفعولٍ) و (مُفعَل) .

4- وردَتْ الصفةُ المُشبهةُ في ستةِ مواضع ، وهي مِنْ الأوزان القياسية (عمل الباحثة).

وفي الجداولِ التالية بيانٌ المفرداتِ المُشتقةِ مع أرقام آياتها :

1- اسم الفاعل :

ت	الكلمة	وزنها	رقمُ الآية	الملاحظ
1	سائل	فاعل	1	من الفعل الثلاثي (سأل)
2	واقع	فاعل	1	من الفعل الثلاثي (وقع)
3	للكافرين	للفاعلين	2	من الفعل الثلاثي (كفر)، وهو جمع مذكر سالم ل(كافر)
4	دافع	فاعل	2	من الفعل الثلاثي (دفع)
5	المُجرمُ	المُفعل	11	من الفعل غير الثلاثي (يجرمُ)
6	المُصلّين	المُفعلين	22	من الفعل غير الثلاثي (يُصلي) ، وهو جمع مذكر سالم ل(مُصلِي)
7	دائمون	فاعلون	23	من الفعل الثلاثي (دام) ، وهو جمع مذكر سالم ل(دائم)
8	مُشفقون	مُفعلون	27	من الفعل غير الثلاثي (يُشفقُ) ، وهو جمع مذكر سالم ل(مُشفِق)
9	حافظون	فاعلون	29	من الفعل الثلاثي (حفظ) ، وهو جمع مذكر سالم ل(حافظ)
10	ملومين	مفعلين	30	من الفعل الثلاثي (لام – يلوم) ، وهو جمع مذكر سالم ل(لائم)
11	العادون	الفاعون	31	من الفعل الثلاثي (عدَّ - يعدُّ) ، وهو جمع مذكر سالم ل(عادٍ) على زنة (فاعٍ)
12	راعون	فاعون	32	من الفعل الثلاثي (رعى) (راعٍ) على زنة (فاعٍ)
13	قائمون	فاعلون	33	من الفعل الثلاثي (قام - يقومُ) ، وهو جمع مذكر سالم ل(قائم)
14	مُهطعين	مُفعلين	36	من الفعل غير الثلاثي (يهطعُ) ، وهو جمع مذكر سالم ل(مُهطِع)
15	لقادرون	لفاعلون	40	من الفعل الثلاثي (قدرَ) ، وهو جمع مذكر سالم ل(قادر)
16	خاشعةً	فاعلةً	44	من الفعل الثلاثي (خشع)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 132) 2025, pp. 456-471

2- صيغ المبالغة :

ت	الكلمة	وزنها	رقم الآية	الملاحظ
1	نزّاعة	فعَّالة	13	جميع هذه الأوزان قياسية
2	هلوعا	فعولا	19	
3	جزوعا	فعولا	20	
4	منوعا	فعولا	21	

3- اسم المفعول :

ت	الكلمة	وزنها	رقم الآية	الملاحظ
1	معلوم	مفعول	24	من الفعل الثلاثي (عُلِمَ)
2	المحروم	المفعول	25	من الفعل الثلاثي (حُرِمَ)
3	مأمون	مفعول	28	من الفعل الثلاثي (أمِنَ)
4	مُكرمون	مُفعلين	35	من الفعل غير الثلاثي (يُكرَمُ)
5	مسبوقين	مفعولين	41	من الفعل الثلاثي (سُبِقَ)

4- الصفة المُشبهة :

ت	الكلمة	وزنها	رقم الآية	الملاحظ
1	جميلاً	فعيلاً	5	جميعُ هذه الأوزان قياسية
2	بعيداً	فعيلاً	6	
3	قريباً	فعيلاً	7	
4	حميم	فعيل	10	
5	لظى	فَعَل	15	
6	نعيم	فعيل	38	

(عمل الباحثة)

الخَاتمَة

الحمدُ للهِ الذي وفقنا لإتمامِ دراسةِ سورٍ مِنْ سورِ كتابهِ الكريمِ (سورةُ المعارجِ) تلك السورةُ المكيةُ المُباركةُ التي تعددَتْ مسمياتها بوجهٍ مِنْ الوجوه كما أسلفنا . ونزلَتْ هذه السورةُ المُباركةُ لمناسبةٍ معينةٍ ، نزلَتْ في النضر بن الحارث حينَ سألَ عن عذابِ اللهِ ، فوصفَ سبحانهُ هذا العذاب وأهواله وما سيحصل في يومها (عافانا الله وإياكم منها) ، ووصفَ نارَ جهنم ، ووصفَ الإنسانَ الكافر الضال وما سيقع عليه مِنْ هذا العذاب ما خلا المصلين الذين هم على صلواتهم محافظون دائمون عارفون الله حق معرفته .وهذا الاستثناء لهم فيه دلالة واضحة وعظيمة على أنَّ الصلاةَ هي الركنُ الأهمُ مِنْ أركانِ عبادةِ اللهِ عز وجلَّ التي سينجو بها العبدُ الصالحُ المصلي يومئذ .وقد تفردَتْ هذه السورةُ بمفرداتِها وبتعبيرِها الخاصة على الرغم مِنْ ورود سياقاتٍ متماثلةٍ لآياتها في سورٍ أُخرى كسورةِ (عبس والقارعة) إلاَّ أن هذه السورة تفردَتْ وتفرقَتْ بتعبيراتها القرآنية .وإنَّ تعددَ الفَواصلِ القرآنيةِ كانَ مِنْ السماتِ المُهمةِ المُميزةِ لهذهِ السورةِ ؛ لأنَّ التغيير في الفواصلِ كانَ لأسبابٍ مُحكمةٍ ولم يكنْ اعتباطاً ، وحتى الفواصل التي خرجَتْ عن ما قبلها ولم تماثلها إنَّما كانَ لعظيمِ الدلالةِ في ذلك الموضع .

وقد قُمتُ بعملِ إحصاءٍ لهذهِ الفواصل المتنوعة ، مع إحصاءٍ للمشتقاتِ الواردةِ في هذهِ السورةِ المُباركةِ .أسألُ اللهَ العظيمَ ربَّ العرشِ العظيمِ وجهَ الصحةِ مِنْ هذهِ العملِ البسيطِ والقبول مِنْ لدُنهُ سبحانه ، والعذر والسماح لِما وردَ فيه مِنْ القصورِ ، وقلةِ الفهمِ .

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ الخلقِ والمرسلين نبينا مُحَّمدٍ المصطفى وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

جردٌ المضانِ

1. القرآن الكريم.
2. أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري. (بلا تاريخ). أسباب النزول ، وبهامشه الناسخ والمنسوخ . بيروت - لبنان : عالم الكتب .
3. أبو الحسن علي بن فضَّال الجاشعي. (1428 هـ - 2007 م .). النكت في القرآن الكريم (في معاني القرآن الكريم وإعرابه) (المجلد الطبعة الأولى). بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.
4. أبو العلاء المعري. (1884). ديوان أبو العلاء المعري المشهور بسقط الزند (المجلد الطبعة الأدبية). بيروت - لبنان: دار المعارف.
5. أبو عبد الله الحسين بن محمد الدامغاني. (بلا تاريخ). الوجوه والنظائر لألفاظ كتاب الله العزيز . بيروت - لبنان : دار الكتب العلمية .
6. الشيخ مصطفى العدوي. (بلا تاريخ). البيان في معاني القرآن. السعودية - الطائف: دار السنافي.
7. جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي. (1432 هـ - 2011 م .). لباب النقول في أسباب النزول (المجلد الطبعة الأولى). بيروت - لبنان: مؤسسة الكتب العلمية الثقافية.
8. جلال الدين السيوطي. (1422 هـ - 2001 م .). أسرار ترتيب القرآن. الأمارات - دبي - ديره: دار الفضيلة.
9. جمعه وحققه : عادل سليمان جمال ، قدم له : الدكتور شوقي ضيف. (1411 هـ - 1990 م .). شعر الأحوص الأنصاري (المجلد الطبعة الثانية). القاهرة: مكتبة الخانجي.
10. حققه وقدم له : الدكتور زهير غازي زاهد. (2005 م .). شعر ابن لنكك البصري (المجلد الطبعة الأولى). كولونيا - ألمانيا : منشورات الجمل.
11. عبد العظيم المطعني. (1432 هـ - 2011 م .). التفسير البلاغي للاستفهام في القرآن الكريم (المجلد الطبعة الثالثة). القاهرة - مصر: مكتبة وهبة.
12. عمر معبوص بن عايض الحسيني السلمي. (1434 - 1435 هـ .). التناسق الموضوعي في سورتي التحريم والمعارج. المملكة العربية السعودية: جامعة أم القرى ، كلية الدعوة وأصول الدين ، قسم الكتاب والسُنة.
13. غيلان بن عقبة العدوي. (1982 م .). يوان ذي الرمة (المجلد الطبعة الثانية). بيروت لبنان: مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الإيمان.
14. فاضل صالح السامرائي. (1436 هـ - 2015 م .). مراعاة المقام في التعبير القرآني (المجلد الطبعة الأولى). دمشق - سوريا: دار ابن كثير.
15. كاملي بشير. (1432 هـ - 2012 م .). الصوت والدلالة في القرآن الكريم . الجزائر : كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية ، قسم العلوم الإسلامية .
16. مجلة كلية التربية الأساسية / الجامعة المستنصرية . (بلا تاريخ).
17. محمد الحسناوي. (1421 هـ - 2000 م .). الفاصلة في القرآن (المجلد الطبعة الثانية). عمان : دار عمار.

18.محمد الصغير ميسه. (1432 هـ - 2011 م .). جماليات الإيقاع الصوتي في القرآن الكريم . الجزائر : جامعة محمد فيضر - بسكرة / كلية الآداب واللغات / قسم الآداب واللغة العربية .
19.محي الدين الدمشقي الدرويش. (1412 هـ - 1992 م .). إعراب القرآن الكريم وبيانه (المجلد الطبعة الأولى). بيروت - لبنان - دمشق - سوريا : اليمامة ودار ابن كثير .

Sources

.1- The Holy Quran
2- Abu Al-Hassan Ali bin Ahmad Al-Wahidi Al-Naisaburi. (No date). Asbab Al-Nuzul, with Al-Nasikh and Al-Mansukh in the margins. Beirut, Lebanon: Alam Al-Kutub.
.3- Abu Al-Hassan Ali bin Fudhal Al-Jashemi. (1428 AH - 2007 AD). Al-Nukat in the Holy Quran (on the meanings of the Holy Quran and its grammar) (Volume 1, First Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
.4- Abu Al-Ala Al-Ma'arri. (1884). Diwan Abu Al-Ala Al-Ma'arri, known as Sakt Al-Zand (Literary Edition). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ma'arif.
.5- Abu Abdullah Al-Hussein bin Muhammad Al-Damaghani. (No date). Al-Wujuh wa Al-Nazair for the words of the Book of Allah the Almighty. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah.
.6- Sheikh Mustafa Al-Adawi. (No date). Al-Bayan in the meanings of the Quran. Saudi Arabia - Taif: Dar Al-Sanafi.
.7- Jalal Al-Din Abu Abd Al-Rahman Al-Suyuti. (1432 AH - 2011 AD). Lubab Al-Nuqul in Asbab Al-Nuzul (Volume 1, First Edition). Beirut, Lebanon: Mu'assasat Al-Kutub Al-Ilmiyah Al-Thaqafiya.
.8- Jalal Al-Din Al-Suyuti. (1422 AH - 2001 AD). Asrar Tartib Al-Quran. UAE - Dubai - Deira: Dar Al-Fadhila.
.9- Collected and verified by: Adel Sulaiman Jamal, introduced by: Dr. Shauqi Daif. (1411 AH - 1990 AD). The poetry of Al-Ahwas Al-Ansari (Volume 2, Second Edition). Cairo: Maktabat Al-Khanji.
.10- Verified and introduced by: Dr. Zuhair Ghazi Zahed. (2005 AD). The poetry of Ibn Lankak Al-Basri (Volume 1, First Edition). Cologne, Germany: Manshurat Al-Jamal.
.11- Abdul Azim Al-Mut'ani. (1432 AH - 2011 AD). Al-Tafsir Al-Balaghi lil-Istifham in the Holy Quran (Volume 3, Third Edition). Cairo, Egypt: Maktabat Wahba.
.12- Umar Mu'abbus bin A'aid Al-Husseini Al-Salmi. (1434-1435 AH). Al-Tanasuq Al-Mawdu'i in Surat Al-Tahrim and Al-Ma'arij. Kingdom of Saudi Arabia: Umm Al-Qura University, College of Da'wah and Usul Al-Din, Department of the Book and the Sunnah.

.13- Ghaylan bin Uqba Al-Adawi. (1982 AD). Yawm Dhi Al-Rummah (Volume 2, Second Edition). Beirut, Lebanon: Mu'assasat Al-Risala, Mu'assasat Al-Iman.
.14- Fadil Saleh Al-Samara'i. (1436 AH - 2015 AD). Muraa'at Al-Maqam in Al-Tabyin Al-Qur'ani (Volume 1, First Edition). Damascus, Syria: Dar Ibn Kathir.
.15- Kamili Bashir. (1432 AH - 2012 AD). Al-Sawt wa Al-Dalalah in the Holy Quran. Algeria: Faculty of Human Sciences and Islamic Civilization, Department of Islamic Sciences.
16- Journal of the Faculty of Basic Education / Al-Mustansiriya University. (No date)
.17- Muhammad Al-Hasanawi. (1421 AH - 2000 AD). Al-Fasila in the Quran (Volume 2, Second Edition). Amman: Dar Ammar.
.18- Muhammad Al-Saghir Maysah. (1432 AH - 2011 AD). Jamaliyat Al-Iqa' Al-Sawti in the Holy Quran. Algeria: University of Muhammad Fodil - Biskra / Faculty of Arts and Languages / Department of Arts and Arabic Language.
.19- Muhyi Al-Din Al-Dimashqi Al-Darwish. (1412 AH - 1992 AD). I'rab Al-Quran Al-Karim wa Bayanuhu (Volume 1, First Edition). Beirut, Lebanon - Damascus, Syria: Al-Yamamah and Dar

Glimpses of Quranic expression in Surat Al-Maarij

Asst. Lect Teba Mahmood Salman
Mustansiriyah University
teebamahmood@uomustanstansiriyah.edu.iq
07704065529

Abstract :
The content of this study focuses on shedding light on one of the chapters of the Hoiy Quran , namely the biessed Surah Al-Maarij . The study explores various scientific and epistemological aspects of this Surah , not limiting itself to a single perspective . Rather , it extends to include Surah Al-Maarij along with other Quranic chapters such as Abasa and Al-Qariah highlighting the common expressive and interpretative meanings among these Surahs . This research is divided into two section , each containing multiple topics that discuss different aspects of the blessed Surah and elucidate its rhetorical and aesthetic features in Quranic expression .

Key words : Thr Quran , Expession , Aj_Maaraj , Eabs , Al_qariea .